نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

لمشابه الشعر الأعم أعاره القمر ... المنير الطلق نور شعاعه) .

(ولربما جمع النجيع من الطلى ... من صارم المنصور يوم قراعه) .

(فحكاه غير مخالف في لونه ... لا في روائحه وطيب طباعه) .

(ملك جهلنا قبله سبل العلاة ... حتى وضحن بنهجه وشراعه) .

(في سيفه قصر لطول نجاده ... وتمام ساعده وفسحة باعه) .

(ذو همة كالبرق في إسراعه ... وعزيمة كالحين في إيقاعه) .

(تلقى الزمان له مطيعا سامعا ... وترى الملوك الشم من أتباعه) وما أحسن قول بعض الأندلسيين يصف حديقة .

(وحديقة مخضرة أثوابها ... في قضبها للطير كل مغرد) .

(نادمت فيها فتية صفحاتهم ... مثل البدور تنير بين الأسعد) .

(والجدول الفضي يضحك ماؤه ... فكأنه في العين صفح مهند) .

(وإذا تجعد بالنسيم حسبته ... لما تراه مشبها للمبرد) .

(وتناثرت نقط على حافاته ... كالعقد بين مجمع ومبدد) .

(وتدحرجت للناظرين كأنها ... در نثير في بساط زبرجد) .

(وكان بحمام الشطارة بإشبيلية صورة بديعة الشكل فوصفها بعض أهل الأندلس بقوله .

(ودمية مرمر تزهى بجيد ... تناهى في التورد والبياض) .

(لها ولد ولم تعرف حليلا ... ولا ألمت بأوجاع المخاض) .

(ونعلم أنها حجر ولكن ... تتيمنا بألحاظ مراض)